

أعضاء البيان

@ 185 @ إِذْ أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمُ الرِّيحَ الْعَقِيمَ مَا تَذَرُ مِنْ شَيْءٍ أَتَتْ عَلَيْهِ إِلَّا جَعَلَتْهُ كَالرِّمِيمِ . .

وقوله : { وَأَمَّا عَادُ فَأُفْهِمُكَوَاْ بِرِيحٍ صَرْصَرٍ عَاتِيَةٍ سَخَّرَهَا عَلَيْهِمْ سَبْعَ لَيَالٍ وَثَمََانِيَةَ أَيَّامٍ حُسُومًا } . .

وقوله : { إِنْ زُتَّ أَوْ رُسِّلْنَا عَلَيْهِمْ رِيحًا صَرْصَرًا فَيُيَوِّمَ زَحْسٌ مُسْتَمِرٌّ تَنْزِعُ النَّاسَ كَأَنَّهُمْ أَعْجَازٌ زُخُلٌ مُنْقَعَرٌ } . .

وقوله : { فَأَرْسَلْنَا زَاكِيَّاهُمْ رِيحًا صَرْصَرًا فِي أَيَّامٍ نَحْسَتِ
لِنُنْذِرَهُمْ عَذَابَ الْخِزْيِ } . قوله تعالى : { فَلَمَّا جَاءَ أَمْرُنَا

نَجَّيْنَاهُ مِنَ الْغَلَاظِ { . وبين هذا الأمر الذي جاء بقوله : { وَأَخَذَ الَّذِينَ ظَلَمُوا الصَّيْحَةَ فَأَمْضَوْا فِي دِيَارِهِمْ جَائِعِينَ كَأَن لَّمْ

يَغْنُوْا۟ آِفْهِآ اَلَاۤ اِنَّ شَمُوْدَ كَفَرُوْا رَّبَّهُمْ اَلَاۤ اُبْعَدُ اِلَّا شَمُوْدَ {
ونحوها من الآيات . قوله تعالى : { وَلَقَدْ جَاءَتْ رُسُلُنَا اِِبْرٰهٖمَ

بِالْإِنْشُرَى قَالَوْا سَلَامًا } . لم يبين هنا ما المراد بهذه البشرى التي جاءت بها رسل الملائكة إبراهيم ولكنه أشار بعد هذا إلى أنها البشارة بإسحاق ويعقوب في قوله : {

وَأَمْرًا تُهْـُٔ قَائِمَةً ۖ فَاصْحَكَتْ ۖ فَبَدَّشَّ رُزَاهَا بِإِسْحَاقَ ۖ وَمِنْ وَرَاءِ
إِسْحَاقَ يَعْقُوبَ ۚ { لأن البشارة بالذرية الطيبة شاملة للأم والأب ، كما يدل لهذا

وقوله : { قَالَوَا لَا تَخَفْ وَبَشِّرُوهُ بِغُلَامٍ عَلِيمٍ } وقوله : { قَالَوَا لَا

تَوَّجَلْ ° إِنَّ زُنْجَبَشَّ رُكَّ بَرْغُ لَامٍ عَ لَ يَمٍ { وقيل : البشرى هي إخبارهم له بأنهم أرسلوا لإهلاك قوم لوط ، وعليه فالآيات المبينة لها كقوله هنا في هذه السورة : { قَالُوا °

وقوله : { قَالَ لَوْ اَنَّ اُرْسُلْنَا اِلَيْ قَوْمٍ مَّ

وقوله : { قَالُوا يَا زَنَّا أُرْسِلْنَا إِلَىٰ قَوْمٍ مُّجْرِمِينَ لِنُرْسِلَ

عَلَيْهِمْ حَجَّارَةٌ مِّنْ طِينٍ { وقوله : { وَلَمَّا جَاءَتْ رُسُلُنَا إِبْرَاهِيمَ
بِالْبُشْرَى قَالُواْ إِنَّا نَزَّلْنَا مُهْلِكُوهَآ أَوْ مُهْلِكُوهَا أَهْلُهَا

كَانَ زُورًا ۚ ظَالِمِينَ . .

والظاهر القول الأول : وهذه الآية الأخيرة تدل عليه لأن فيها التصريح بأن إخبارهم بإهلاك قوم لوط بعد مجيئهم بالبشرى ، لأنه مرتب عليه بأداة الشرط التي هي (لما) كما